

## الوافي في الوفيات

ذا قبس يا بني في يدك ... أو فصوص يا قوت أحمر .  
لا تقربها لخدك ... تشتغل بالنار وتسكر .  
خلت من نور وجهك ... إذ رأت أجل منظر .  
والحباب باهت لثغرك ... من حياه يعوم ويغرق .  
ذا المليح في الجنة يبدو ... وأنا مسكين في جهنم .  
آه على قبلة في جيدو ... وأخرى في ذاك الفميم .  
لو ترى حمرة خدودو ... وعذاره المنمنم .  
كان ترى ثوب أطلس ... أحمر معدني بأخضر معتق .  
يا نديم اسمع نصيحا ... لا تنم ما دمت يمكن .  
الصباح ومثله في الكاس ... ما ترى ما أبهج وما أحسن .  
والشقيق حمرا في صفرا ... كأنه رايت شاه أرمن .  
ملك تخال جمالو ... ما خلق وليس يخلق .  
الكرم والعفاق والباس ... عندك أبو الفتح موسى .  
الأسد إذا تنمر ... والعدو بحال فريسا .  
لم يدع في الدنيا يذكر ... لا جليل ولا نفيسا .  
وكسا الاسلام جلاله ... ان ذا سعيد موفق .  
ورشيقة المعاطف ... رأته بين السناحق .  
والغبار بحال غمائم ... والسيوف بحال بوارق .  
وسنا جبينو يرمي ... بشعاع على الخلائق .  
زرعت : حر المـ زوجي ... والنبي غدا تطلق .  
فأردت معارضته وأنا بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة فقلت وهو أول زجل نظمته : .  
أبصر النيل كيف صفا لي ... وانطبع لما تملق .  
وفرش في الروض بساطو ... وهو بالأزهار مزوق .  
هات كاسي يا نديمي ... ما بقي للهو عاقه .  
الفرح شاليشو عندي ... والسرور من خلفو ساقه .  
والمليح عبي لي خصره ... كل باقه بلباقه .  
والشراب قاعد مجلس ... حين رأى الرواق معلق .

أصبح النرجس في بهته ... حين رأى للورد صوله .  
والشقيق يحمل مشاعل ... والربيع قد صار لو دوله .  
والنسيم لما تحرك ... رقص الأغصان في جوله .  
وعليه الطير غنى ... والغدير بالموج صفق .  
ما نجومى غير ندامى ... طردوا بالسعد عكسي .  
سبقوا للهو بدري ... واحتسوا في الكاس شمسي .  
وغدا يومي بنعمه ... وعليها أطلب أمسي .  
فاضربوا إلى الرعد كوسات ... وانشروا إلى البرق بيرق .  
أي مليح يسبي فؤادي ... عندما تسحر عيونو .  
ما ينال الصب منو ... في مناه إلا منونو .  
لو ثنى أعطاف قدو ... أو تبدى نور جبينو .  
تبصر الأغصان في كسره ... والصباح من غيطو ينشق .  
قلت : قلبي قد تقلى ... قال لي : من ذي العوينات .  
قلت : في ثغرك حلاوه ... قال : هي سكر سنينات .  
قلت : يا زهرة حياتي ... قال : هي في ذي الوجينات .  
قلت : مثل الغصن قدك ... قال لي : واحلا وأرشق .  
يا فؤادي لا تحل عن ... حب هذا الطبي الاحور .  
إياك أن يطغيسك لائم ... قال : كنك بو تعذر .  
ما ترى كافور خدو ... وعليه الخال كعنبر .  
لا تخف صولة عذارو ... دع يجي ويركب أبلق .  
أبصرت معشوق قلبي ... جارتي يوم وهو داخل .  
فسباها بانعطا فو ... وتثنيه في الغلائل .  
فتحت لو قالت : ادخل ... نعملو يا سيد واصل .  
وزويجي إن تكلم ... أكل الدره وفرق